تبصير النساء بصور ونواقض الحياء

"رسالة في تبيان مفهوم الحياء وصوره ونواقضه في الواقع والمواقع، وضوابط دخول الاخوات إلى مواقع التواصل"

لأَبي يَقِين القُرَشِي (قناص كركوك)

رجب 1441 هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

▪ المقدمة

الحمد للّه والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، اما بعد، فقد كثر الفساد في هذه الدنيا وظهر الفساد في البر والبحر، وقَلَّ الناصحون والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكرِ، ونتيجة هذا الامر كثيرٌ من المنتسبين لاهل الإسلام نسوا اخلاقهم وحيائهم وصاروا جاهلين بالاخلاق الفاضلة الحميدة وصاروا يتصفون بالصفات السافلة الذميمة، وصار القوم يرون الشيء القبيح حسناً والشيء الحسن قبيحاً، ويرون الكمال نقصاً والنقص كمالاً، فصار الحياء عندهم تَعقداً وتطرفاً وغلواً، وصار من يقوم بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم مُريداً للشهرة او متدخلاً فيما لا يعنيه او مغالياً!! وهكذا انقلبت الموازين عندهم!! وهذا الامر في ارض الواقع ومواقع الانترنت، وإن من نوازل هذا العصر هو مواقع التواصل والتي هي سلاحٌ ذو حدين فهو لك وعليك، ولا يخفى على احدٍ ضرر هذه المواقع وفي أحيانٍ كثيرة يكون ضررها اكبر من منفعتها ومفسدتها اكبر من مصلحتها وفائدتها واللّه المستعان، وهذه المواقع رغم بعض منافعها الا ان لها ضرراً بليغاً على مجتمعاتنا المنتسبة للاسلام بشكلٍ عام وعلى اهل التوحيد بشكلٍ خاص، ومن اكثر الفئات المتضررة هي فئة النساء والأطفال، فبسبب هذه المواقع قد تفقد النساء حيائهن وعزتهن وكرامتهن وحتى عفتهن وبسببها يفقد الأطفال اخلاقهم وفطرتهم السوية، فكم تسببت مواقع التواصل بهدم الأُسر والبيوت والتفريق بين المرء وزوجه، وكم من شخصٍ قتل بسبب هذه الموقع وكم من شخصٍ تم خداعه وكم من فتاةٍ وقعت في الزنا وكم من فتاةٍ فقدت عفتها وشرفها بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وكم من قلوبٍ انكسرت وكم من علاقاتٍ محرمةٍ حدثت، ولهذا كان لزاماً علينا ان نحذر اهل التوحيد والاخوات بشكل خاص من هذه المواقع ونذكرهن بالضوابط الشرعية للتعامل مع هذه المواقع ونحثهن على الحياء والعفة ونبين لهن كيفيتهما وصورهما في الواقع والمواقع، وهذا ما سنتكلم فيه في هذه الرسالة، واسأل اللّه ان يشرح لي

صدري وييسر لي امري وان يجعل عملي صالحاً ولوجه خالصاً وان لا يجعل فيه نصيباً لاحدٍ من خلقه.

▪ منزلة المرأة المسلمة

إن منزلة المرأة المسلمة منزلةٌ عظيمة ومكانتها مكانة شريفة، وإن اللّه قد اعز المرأة المسلمة وجعل لها مكانة عالية وخلقها حيية كريمة، وامر بأن تكون كريمة مصونة في بيت أهلها وبيت زوجها واينما كانت، ونحن مأمورون بصيانة المرأة المسلمة والحفاظ عليها من الآفات واللّه امرنا بهذا، وإننا نريد أن تكون المسلمة جوهرةً ودرةً مصونة وتكون ملكةً فالمرأة المسلمة من أعز نساء العالم، لا نرضى أن تختلط المسلمات بالرجال وتخضع بالقول سواءً كان ذلك في أرض الواقع او في مواقع التواصل الاجتماعي، وإننا نعرف النساء ولا نريد لهم غير العزة والكرامة والحشمة والعفة والنقاء، وعلى المرأة المسلمة تفكر بعزتها ومنزلتها العظيمة الشريفة وكم شرفها اللّه واعزها وعليها ان تُقدر هذه النعمة وتحمد اللّه عليها، وعليها ان تنظر الى الكافرات كم هن ذليلاتٌ حقيرات ومنزلتهن منزلة الكلب ومنزلة البضاعة حتى صارت المرأة الكافرة من سلعةً رخيصة تتاجر بنفسها، بوجهها وصوتها وجسدها، وما يُنظر إليها الا كسلعةٍ تجارية واداةٍ للمتعة، فوجهها يستعمل للاعلانات والأفلام، وصوتها يستعمل للغناء، وجسدها يستعمل للرقصة والاستعراض وللمتعة، ولا توجد للمرأة الكافرة مكانة كريمة واوليائها الكافرين زعموا إرادة الخير لها فاذلوها ايما اذلال، ولهذا على المرأة المسلمة ان تعرف نفسها وتعرف كم هي عزيزة ومصونة ومكرمة وعليها ان لا تُنزل نفسها منزلةً ذليلة بسبب مواقع التواصل وان لا تجعل نفسها سلعةً واداةً للاستمتاع في مواقع التواصل، وعليها ان تراقب نفسها وكلامها ومنشوراتها واسلوبها، والحياء ليس محصوراً بأرض الواقع وانما الحياء في كل مكان.

▪ حال الانترنت ومواقع التواصل

إن حال الانترنت عموماً ومواقع التواصل خصوصاً مثل حال الواقع تماماً، ففي الانترنت ومواقع التواصل تجد الفئات او المجموعات الكافرة والفاجرة والموحدة والمبتدعة والفاسقة والصالحة والطالحة، كما ترى في ارض الواقع المدن التي يكثر فيها الخبث كأن يكون سكانها رافضة مشركين او ترى في مدن أخرى يكثر فيها المبتدعة الصوفية وأخرى فيها الرقص والعري والزنا والفواحش بانواعها، في حين ترى في مناطق أخرى ليس ظاهراً فيها الا مظاهر اهل التوحيد كما كانت الموصل والرقة سابقاً، وهكذا الامر في الانترنت ومواقع التواصل تماماً ترى فيها تجمعات كافرة فاجرة وتجمعات موحدة والتي بدورها تنقسم الى تجمعات صالحة وطالحة، فكما تحب ان تكون في مكانٍ طيب في ارض الواقع وهكذا ينبغي ان تكون في مكانٍ طيب في مواقع التواصل وان لا تكون في مكانٍ خبيث، وكما لا تصاحب ولا تصادق الطالحين في ارض الواقع فعليك ان تفعل نفس الامر في المواقع!! والا انت فيك شيءٌ من النفاق والرياء، إذ كيف تظهر الصلاح في الواقع وتتجنب الطالحين بينما انت عكس هذا تماماً، حيث تصاحب الطالحين وتواليهم وتحبهم وقد تكون معادياً لمن ينشر الخير والصلاح ويحارب المنكرات بدعوى التنطع والغلو وهلم جراً، وهذا الكلام لاهل التوحيد عموماً والاخوات منهم خصوصاً.

▪ مفهوم الحياء

الحياء: الحشمة، ضد الوقاحة. وقد حيي منه حياء واستحيا واستحى فهو حَيِيٌّ، وهو الانقباض والانزواء [لسان العرب وغيره]

وقيل: هو انقباض النَّفس مِن شيءٍ وتركه حذرًا عن اللَّوم فيه[التعريفات للجرجاني]

وقال ابن حجر: الحَياء خُلُق يبعث صاحبه على اجتناب القبيح، ويمنع مِن التقصير في حقِّ ذي الحقِّ [فتح الباري]

وقيل: هو تغيُّر وانكسار يعتري الإنسان مِن خوف ما يُعَاب به ويُذَمُّ، ومحلُّه الوجه [التبيان في تفسير غريب القرآن]

قُلتُ: الحياء شعبة من شعب الإيمان وصفة من صفات التدين والصلاح، وهي من صفات الأنبياء، والحياء يجعل المرء موقراً ومحترماً وكلما زاد كان الحياء في المرء زاد وقاره وقدره واحترام وصار بين الناس محترما موقراً، وإن صفة الحياء تلازم التدين فان كانت متدينة فهي ذات حياء ولم ارَ إمرأة متدينة لا تستحي، ولا خلاف في هذا والحياء يكون مع المحارم أيضاً كالاب والاخ والخال والعم وغير ذلك، والحياء والأخلاق جمالٌ لا يبصره كل إنسان، وقلة الحياء ذلٌ وانكسار وكلما قل في المرء زاد ذله وانكساره حتى صار حقيراً لا قيمة له ولا وزن بين الناس، ولا يؤخذ بقوله ولا بشهادته ولا يُصدق، وان التي تدعي التدين وتحدث الرجال وتعمل العلاقات فاعلموا أنها كذابة وليست متدينة بل هي قليلة الحياء في أرض الواقع وفي المواقع، واقول لاهل الحياء هنيئاً لكم، وخاصة النساء، هنيئاً لَكُنْ ايتها الاخوات هنيئاً، واعلمن ايتها الاخوات الحييات ان حيائكن هذا يغيظ الكافرين والفاسقين وشياطين الجن والإنس، وقد يعاديكن اهل الفسق والضلالات لحيائكن، فاصبرن على معاداة الفاسقين والفاسقات، ولا يعاديكن إلا اهل الفسق والضلالات والفساد، وأنتن رفعة رأس اهل التوحيد وقرة أعينهم وانصحكن أن تنشرن أخلاقكن هذه بين الناس عامة والموحدين خاصة، ومسألة الحياء هذه تخص الرجال والنساء وقيل "وإن كان الحياء في حق الرجل مطلوباً، فهو في حق المرأة آكد، بل هو رأس مال الصالحات وزينة العفيفات".

▪ الترغيب في الحياء في الكتاب والسنة

قال الله تعالى ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ [سورة الأعراف]، **فُسِّر لباس التَّقوى بأنَّه الحَيَاء كما رُوِي عن الحسن**

وقال الله: ﴿ فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة القصص]، **قال مجاهد في تفسيره"يعْني واضعةً ثوبها على وجهها ليست بخرَّاجةٍ ولا وَلَّاجةٍ" قال الطبري في تفسيره "وهي تسْتَحْيِي منه"**

وقال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾[سورة القصص]، **قال ابن كثير في تفسيره: "قيل: المراد أنَّ دخولكم منزله بغير إذنه، كان يشقُّ عليه ويتأذَّى به، لكن كان يكره أن ينهاهم عن ذلك مِن شدَّة حَيَائه عليه السَّلام، حتى أنزل الله عليه النَّهي عن ذلك" وقال الشَّوكاني: أي يسْتَحْيِي أن يقول لكم: قوموا، أو اخرجوا [فتح القدير]**

عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنَّ ممَّا أدرك النَّاس مِن كلام النُّبوَّة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت" [رواه البخاري]

قال الخطَّابي: "قال الشَّيخ: معنى قوله "النُّبوَّة الأولى" أنَّ الحَيَاء لم يزل أمره ثابتًا، واستعماله واجبًا منذ زمان النُّبوَّة الأولى، وأنه ما مِن نبيٍّ إلَّا وقد نَدَب إلى الحَيَاء وبُعِث عليه، وأنَّه لم ينسخ فيما نسخ مِن شرائعهم، ولم يُبَدَّل فيما بُدِّل منها، وذلك أنه أمر قد علم صوابه، وبان فضله، واتفقت العقول على حسنه، وما كان هذا صفته، لم يجز عليه النسخ والتبديل" [معالم السنن]

قال ابن القيِّم: "خُلق الحَيَاء مِن أفضل الأخلاق وأجلِّها وأعظمها قدرًا وأكثرها نفعًا، بل هو خاصَّة الإنسانيَّة، فمَن لا حياء فيه، فليس معه مِن الإنسانيَّة إلَّا اللَّحم والدَّم وصورتهما الظَّاهرة، كما أنَّه ليس معه مِن الخير شيء" [مفتاح دار السَّعادة]

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم"الحَيَاء لا يأتي إلَّا بخير" [رواه البخاري]، قال ابن رجب "فإنَّه -أي الحياء- يكفُّ عن ارتكاب القبائح ودناءة الأخلاق، ويحثُّ على استعمال مكارم الأخلاق ومعاليها، فهو مِن خصال الإيمان بهذا الاعتبار" [جامع العلوم والحكم]

وعن أَبِي سَعِيدٍ انه قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا [رواه البخاري]

وبَوَبَ البُخَاريُ في صَحيحهِ أَن الحياء من الإيمان وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ" [رواه البخاري]، قال ابن بطَّال في شرح الحديث: "معناه أنَّ الحَيَاء مِن أسباب الإيمان وأخلاق أهله؛ وذلك أنَّه لما كان الحَيَاء يمنع مِن الفواحش، ويحمل على الصَّبر والخير، كما يمنع الإيمان صاحبه مِن الفجور، ويقيِّده عن المعاصي، ويحمله على الطَّاعة، صار كالإيمان لمساواته له في ذلك، وإن كان الحَيَاء غريزة، والإيمان فعل المؤمن، فاشتبها مِن هذه الجهة"

قد اوردنا لكم نصوصاً عن الترغيب في الحياء من الكتاب والسنة مع تفسير العلماء، وان آثار السلف واقوالهم في الحياء كثيرة ونذكر لكم ما روي عن عمر رضي اللّه عنه حيث قال: "مَن قلَّ حياؤه قلَّ ورعه، ومَن قلَّ ورعه مات قلبه" [المعجم الاوسط]

وقال ابن القيم "قلَّة الحَيَاء مِن موت القلب والرُّوح، فكلَّما كان القلب أحيى كان الحَيَاء أتم" [مدارج السالكين]

ونختم هذا الباب بما روي عن الفضيل بن عياض حيث قال "خمسٌ مِن علامات الشَّقاوة: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلَّة الحَيَاء، والرَّغبة في الدُّنْيا، وطول الأمل" [تاريخ دمشق]

وقيل "ان الحياء أعظم من ذلك كله، فالحياء صفة من صفات اللّه عز وجل، فقد جاء في الحديث الشريف": قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم "إن اللّه حييٌّ ستِّير، فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوارى بشيء" [أخرجه أحمد]

▪ ضوابط دخول الموحدات لمواقع التواصل

قيل "ان التعامل على الإنترنت يحتاج إلى مزيد من الحيطة والإنتباه، فمريض القلب يشعر أنه فرصته السهلة للتواصل المباشر مع الفتيات والنساء بلا قيود ويخلق التواصل المستمر نوعًا من الأُلفة، قد تنسى به المرأة أن من تتعامل معه هو «شخص أجنبي عنها»، وأن ثقتها به يجب ألا تتجاوز حدود المعقول، فتميل بقولها أو تلين «فيطمع المريض، أو يمرض الصحيح»". ولهذا رأينا وجوب تنبيه الاخوات لاهم الضوابط التي يجب على الموحدة الالتزام بها عند دخولها لمواقع التواصل، والالتزام بهذه الضوابط دليل على حسن خلقها وحياءها.

1- لا تُحَدِث الرجال في المحادثة الخاصة إلا لحاجة شديدة الضرورة: وإن التحدث مع الرجال باب من أبواب الفتنة والمؤدية بدورها الى ذهاب الحياء والعفة وقد تؤدي الى الزنا والعياذ بالله، وقد حدث مثل هذا الامر من قبل، حيث تبدء المحادثة بالسؤال والاستفسار وتنتهي باللقاء والزنا، وان التحدث في الخاص فيه شبه خلوة وقد يكون اشد من الخلوة!!، وَقَد يحدث الكلام بين الجنسين في الخاص ما لا تحدثه النظرة او النظرة اليسيرة في الواقع، ولا تستهيني بالكلمات وان الواحد قد يُفتن بالكلمات اكثر مما يفتن بالشكل ولا غرابة في هذا، وإن الفتنة موجودة ولو كان الفارق بين الأعمار كبيراً وهذا الأمر قد لا يتفهمه كل شخص، ومن تلبيس ابليس بان يقول القائل لا فتنة بالخاص او ان هناك فرقاً كبيراً في العمر بين الجنسين، فتأملوا الى خطورة كلام الرجل مع المرأة في المحادثة الخاصة، كلام الرجل مع إمرأة في الخاص يشبه وجودهما في مكانٍ معين لوحدهما ومن ها هنا يبدأ شيطانهما يوسوس لهما ويزين بعضهما لبعض والشيطان يجري من بني آدم مجرى الدم، وقال الله عز وجل ﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيطانِ وَمَن يَتَّبِع خُطُواتِ الشَّيطانِ فَإِنَّهُ يَأمُرُ بِالفَحشاءِ وَالمُنكَرِ﴾ فلِمَ تتبعون خطوات الشيطان بالكلام في الخاص؟، والاصل في النفوس الميلان لبعضها، ان أي الرجل الذي على فطرته يحب النساء ويميل لهن، والمرأة التي على فطرتها تميل للرجل، وان الفتنة والشهوة نائمتان فان حركهما احد الطرفين تحركتا واستيقظتا وقد تستيقظان بكلمة او بعطر او

نظرة، وفي المواقع لا يوجد عطر ولا نظرة ولكن يوجد المزاح والتمادي في الكلام والخضوع بالقول وترقيق الكلام وهذه الأمور كلها توقظ الفتنة والشهوة.

وقد جاء في برنامج فتاوى عبر الأثير في إذاعة البيان

السؤال :- أخت تسأل عن حديثها مع ابن عمها في تركيا عبر الواتس آب ،فهو يرسل لها ليطمئن عن أخبار الأهل فتجيبه، وتبعث له كتب ومقالات دينية بقصد الهداية، هل هذا جائز ؟

الجواب:- لا يجوز للمرأة أن تخلو برجل أجنبي سواء كان قريباً كأبن العم وأبن الخال أو غيرهم، والتواصل او الحديث عبر الشبكة العنكبوتية فيه شبهة خلوة، بل قد يكون في بعض الأحيان أشد ضرراً من الخلوة الحقيقية، إذ هو دائم في سائر الاوقات ليلاً ونهاراً ، وفي الحديث (قالَ حُذَيفةُ: سمعتُ رسولَ اللّهِ صلَّى اللّهِ عليهِ وسلَّم يقولُ: تُعرَضُ الفِتَنُ على القُلوبِ كالحصيرِ عُودًا عُودًا، فأيُّ قلبٍ أُشرِبَها نُكِتَ فيهِ نُكتةٌ سوداءُ، وأيُّ قلبٍ أنكرَها نُكِتَ فيهِ نُكتةٌ بيضاءُ حتَّى تصيرَ على قَلبَينِ، على أبيضَ مثلِ الصَّفا فلا تضرُّه فِتنةٌ ما دامتِ السَّماواتُ والأرضُ، والآخَرُ أسودَ مُربادًا كالكُوزِ مُجَخِّيًا، لا يعرفُ معروفًا، ولا يُنكِرُ مُنكَرًا، إلَّا ما أُشرِبَ من هواهُ.) كما رواه مسلم . فعلى الأخت ان تقطع هذا التواصل فإنه من خطوات الشيطان والله اعلم

وأيضا جاء، السؤال:- هل يجوز لفتاة أن تتكلم مع شاب عبر الهاتف وتتحدث معه ليعلمها أمور الدين؟

الجواب :- أن الغاية لا تبرر الوســيلة في دين الله, فإذا كان الهدف والقصــد نبيلا, فلا بد أن تكون الوسيلة الى ذلك نبيلةً أيضاً, وكلام الفتيات مع الشباب عبر الهواتف ووســائل التواصــل الحديثة، لا يجوز وإن كان بحجة تعلم الدين وأحكامه، لأن المفاسد المترتبة على ذلك كثيرة، وقد قال الله تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ﴾ [سورة الإسراء] ولم يقل سبحانه وتعالى ولا تزنوا، فدل ذلك على أن كل ما قد يؤدي الى هذا الذنب العظيم من مصافحة وخلوة واختلاط فهو حرام.

ولقد قال ميمون ابن مهران -رحمه الله- (لا تدخل على إمرأة وإن قلت أعلمها كتاب الله)، وقال يونس ابن عبيد -رحمه الله- (لا يخلون أحدكم مع إمرأة شابة يقرأ عليها القرآن) ولا فرق في ذلك بين الكلام مشافهةً أو كتابةً، إذ أن الكتابة كالخطاب كما قرر الفقهاء والله أعلم.

فتأملي يا اختاه الى خطورة الكلام مع الرجال، وإن كنتِ تزعمين انكِ لا تُفتنين فان الرجل ليس كذلك غالباً وهو عرضة للفتن. ويا اختاه ان كنتِ تستطيعين الوصول لحاجةٍ دون التحدث مع الرجال في الانترنت فافعلي ولا تستعيني بهم!! وهناك بعض الاخوات غفر الله لهن يستطعن الوصول لحوائجهن ولكنهن لا يفعلن ويصرن على محادثة الرجال، وهذا اما كسل وتهاون او شهوة والله المستعان. وان كان لا بد من الحديث من الرجال سواء في الواقع او المواقع فلا بد من الالتزام بالضوابط واولها عدم الخضوع بالقول وقد قال الله عز وجل :﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾، وعليها أيضا عدم اطالة الكلام وتجميله وعدم تبادل كلمات الشكر والمديح والدعاء وتجنب المزاح والسؤال عن الحال والصحة ولا تستخدم الرموز التعبيرية (الوجوه الصفراء او الايموجي 😂😐😊😜😛) مع الرجال وغير ذلك، ولا تنصح الاخوات الرجال في الخاص وانما تنصحهم بالتلميح في العام واذا كانت المسألة تخص اصل الدين ودعت الحاجة لدخول الخاص فتدخل ودون تسليم تنصح وتخرج ودون الرد على شكره او دعائه.

2- لا تعلق على منشورات الرجال بغير حاجة شديدة الضرورة.

3- لا تمازح الرجال ولا تسأل عن حال الرجال او صحته ولا تطمئن عليه، ولا تخاصمهم والتي تخاصم الرجال وتسترجل فهذه لا شك انها قليلة الحياء وقد تكون عديمة الحياء.

4- لا تمازح الاخوات بوجود الرجال او أمام الرجال سواءً كان المزاح في التعليقات او المنشورات او في القصص او ما يسمى بالـ Story، ولا تنشر الضحكات والابتسامات (ههه)/(😂😊😁😄) سواء في التعليقات او المنشورات وتتجنب مدح او وصف اخواتها من المتابعات او الصديقات امام الرجال

5- لا تشتم ولا تستعمل اي الفاظ غير لائقة او غير جميلة، والبذاءة قبيحة في حق الرجل فكيف بالمرأة ولا شك انها أقبح، ولا شك ان الفاحشة البذيئة سليطة اللسان تكون عديمة الحياء.

6- لا تنشر صور متبرجات ولا صور منتقبات – وان كانت المنتقبة لا يظهر منها شيء سوى السواد – ولا تضع مثل هذه الصور كصورةٍ شخصية لحسابها ولا تضع صور او رموز قلوب وغيرهن من الصور الخادشة للحياء، والأفضل عدم وضع أي صورة جذابة ودالة على الرقة والأنوثة للحساب

وبعض الاخوات قد ينشرن صوراً تظهر فيها يدها بالقفازات وهذا الأمر لا ينبغي وقد رأيت هذه الظاهرة عند عدد من الاخوات اللواتي احسبهن على خير والله حسيبهن ولا ازكي على الله أحدا، وانا انصحهن بحذف هذه الصور وانني والله لا أرضى هذا الأمر لاي موحدة، لا أرضى ظهور اي جزء من جسد الموحدة امام الناس في مواقع التواصل الاجتماعي، وان كانت مستورة ومجرد سواد ولا يظهر شيئاً منها ولا يفتن ما ظهر منها، وإن قال قائلٌ الموحدة تخرج امام الناس مستورةً في الواقع فكيف تمنع ظهورها مستورةً او ظهور جزء منها في المواقع، فاقول هذه غير تلك، ولو تأملت حقيقة هذا الأمر لما قبلته وراجع غيرتك ومروءتك وهذه الأمور لا احبذها البتة ولا اقبلها البتة سداً للذرائع ودرءاً للمفاسد، وغيرةً، ولكي لا يطمع ويتحرش (يزحف) ويشتهي الذي في قلبه مرض او يعجب بصاحبة الصورة، اما التي تصور يدها دون اي قفازات فهذه اظهرت عورةً من عوراتها وهي آثمة.

اما "أُم العيون المكحلة المزينة" التي تزين عيونها وتجعلها بارزة فاتنة بالكحل فهذه أشد وافجع وهذا الفعل فتنة ومن فعلت هذا الفعل فهي آثمة، وكم من محاجر خناجر ووقع العيون على النفوس شديد ومؤثر، العيون تفتن وقد تحرك النفوس والشهوات، واذا وقعت العين على العين قد يفعل وقعهما بالنفس الافاعيل، وعجباً من هذا الفعل وهذا قلة حياء ونشر وترويج للتبرج وتحريف حقيقة النقاب من الستر الى التبرج ووضع صورة منتقبة ملفتٌ للنظر وكأن من تضع تقول انظروا انا هكذا وكأنها تجذب الرجال والله المستعان ولا شك في عدم جواز هذا الامر وإن هذا الامر قلة حياءٍ، وسواءً كانت الصورة لها او لغيرها وان كانت لها فهي اشد في حقها، ومن العجائب التي رأيتها هناك من تنشر

مقاطع لمنتقبة تلعب الكرة وبحضور الرجال!! وكذلك مقاطع لمنتقبات يسابقن بالخيول!!! وهذا الامر قمة السفه والانحطاط والله المستعان، ونرى من الأفضل عدم وضع صور رجال كصورة شخصية ونرى هذا خادشاً للحياء.

وبعض الاخوات غفر الله لهن يضعن صوراً لطفلاتٍ يشبههن من حيث لون البشرة او ملامح او الوجه او لون البشرة ونرى من تمام الحياء ترك هذه الأمور وان لمحت لهذا – أي لمحت ان الطفلة تشبهها – فهذا قلة حياء وكشف ما هو مستور. وبعضهن تضع صور طفلة وتكون بعض اجزائها عارية مثل ظهرها ووضعيات تخدش الحياء ونرى ان هذا قلة حياء ونحذر الاخوات من هذا الامر

7- لا تبوح بعمرها لكي لا يعرف الرجال انها بمثل أعمارهم او انها شابة فيطمعوا فيها.

8- ولا تتغزل بنفسها ولا تصف ما هو خافي منها مثل لون العيون والبشرة وان لا تقول لاحدٍ اين تعيش ولا تحدد مدينتها لهم.

9- لا تبوح بمشاعرها واحزانها لكي لا تلفت الأنظار، وما مصلحتكِ ايتها الموحدة من نشر أحداث وتفاصيل حياتكِ الخاصة؟ وهذه الخطوة خطوةٌ شيطانية تزل وتستدرج الرجال، وتؤدي بكِ وبالرجال إلى الفتنة من حيث تعلمين او لا تعلمين، وإضافة الى هذا، ان هذا الفعل قلة حياء، وما مصلحة الموحدة من البوح بمشاعرها واحزانها واظهار آهاتها وانينها امام الملأ؟ أ وتريد استجلاب العواطف ام المواساة وقد يدخل اشباه الرجال لها الخاص بحجة مواساتها ومساعدتها وهذا الفعل من خوارم الحياء وقلة حياء من حيث تعلم او لا تعلم، وان كانت تريد ان تبوح بمشاعرها فلتذهب ولتبح بها امام صديقاتها وليس امام الرجال!! وقد قيل إن نشرك للبوح والخواطر والضحك ولخصوصياتكِ واستخدامكِ الوجوه التعبيرية امام الرجال خضوعٌ بالقول شئتِ أم أبيتِ، قال الله تعالى﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾

10- لا ترد على قليلي الادب ولا ترد على الخاص وتستعمل الحظر – الحظر فقط ودون الإبلاغ عن الحساب - مع المتحرشين وطالبي العلاقات المحرمة "الزواحف" ولو تكرر لتشهر به بصمت، لا تلتفت لهذا ولا ذاك منهم.

11- لا تدعم الفاسقين والفاسقات ولا تتابع احداً منهم/منهن ولا تتخذ من الفاسقات صديقةً لها

12- اذا كانت تستخدم مواقع الرسائل المجهولة - سايات/صراحة وغيرهما - فعليها ان لا تعرض الرسائل المسيئة لها وان لا تعرض الرسائل التي فيها غزل او فيها قول(احبكِ) وغير ذلك

13- لا تعرض نفسها ولا اي جزء فمثلا هناك من تنشر يدها وهي ترتدي القفازات وما فوق هذا لا شك انه ابشع واشنع!!

14- تتجنب الدخول للبث المباشر تحت أي حجةٍ كانت، وكان هناك عدداً من الفاسقين يقومون بالبث المباشر وينشدون ويتكلمون وعدد من الجاهلات سافلات الاخلاق يقمن بالتفاعل والمدح والدردشة في البث المباشر، ولا شك من تفعل هذا عديمة الحياء وأماكن البث المباشر غالباً للحثالات والساقطين.

15- تتجنب الدخول للمجموعات المختلطة وحتى المجموعات الخاصة بالاخوات التي تساهم بالفسوق ومناقشة امور ليست من اختصاصها والغيبة والنميمة واما المجموعات التي تخص الاخوات وخالية من المعاصي فلا بأس بدخولها ولا اظن بوجود مجموعة خالية من المعاصي.

16- لا تتدخل فيما لا يعنيها، مثل التدخل في الخلافات بين الرجال او الجدال معهم، وان رأت طرفاً على الحق وطرفاً على الباطل، لتتجنب الباطل ولا تدعم اهل الباطل ولا تتابعهم، ويجب عليها ان لا تشارك اسرار المجاهدين ولا تتكلم فيما لا يعنيها، ولا تتكلم عن خلافات المجاهدين.

17- لا تدعم الرجال بصورة مباشرة(بالإشارة الى حساباتهم) وأحب أن لا تدعم احداً من الرجال، ولو فعلت فإنها لا تتكلم مع من دعمته واذا قال شكراً او جزاكِ الله خيراً احب أن لا ترد عليه، والدعم قد يتسبب بالفتنة للطرفين وهذه محادثة افتراضية

الأخت : دعم لفلان

الأخ : جزاكِ الله خيرا اختي

الأخت وجزاك الله بالمثل واجبنا

الأخ: ما تقصرين

وعلى نحوه من الكلام الذي قد يتكرر عند كل حذف وتزداد ميل القلوب لبعضها وقد تقع الفتنة بهذا السبب لا غير وذكرت أكثر من مرة ان القلوب تميل لبعضها، واعلموا ان الأخت عرضة للفتن الاخ عرضة للفتن وحتى لو كان هناك فارق في المسافات بينهما او في العمر، ونحن علينا ان نبتعد عن الأسباب التي تؤدي الفتن ونسد الذرائع.

18- ان التي تستحي لا تشارك تفاصيل حياتها في انستغرام وتيك توك، ولا تشارك صور طبخها ومطبخها ولا صور خروجها وولوجها، والعجب ان بعضهن يشاركن ويكشفن ما هو مستور من تفاصيل حياتهن، وبعضا منهن تصور لنا جلبابها وقدمها وحذائها!! (وكأن بلسان حالها تقول انظروا انني البس النقاب والجلباب والسواد)، واشباه الرجال يتلذذون بمتابعتها!!!

وتطبيق تيك توك، هو تطبيق النجاسات والقاذورات والنفوس السوية التي على فطرتها تأبى استخدام مثل هذا التطبيق، ولا يجوز لكم ان تتصفحوا هذا التطبيق، وكل ما فيه دياثة وعهر وكاسيات عاريات وربما امور اخرى، وهذا ما عرفته عنه من خلال سماعي للناس الذين يستخدمونه، فيا اهل التوحيد احذروا وحَذّروا أهلكم. وإن التي تستخدم تيك توك ضعيفة الإيمان وعندها خلل في ايمانها وهناك خلل كبير في حياءها.

19- لا تعطي معلوماتها الشخصية لأحدٍ، حتى الاخوات ولا تشارك صوتها وصورتها مع الأخوات والسبب هنا لاحتمال تسرب صوتها وصورتها او مشاركتها مع من لا تتقي الله عز وجل، ومع من هن لسن أهلاً للأمانة بالإضافة للحفاظ على أمنها ومصلحتها ولكي لا تكون فريسة سهلة للفاسقين والاشرار والذين يبتزون بالصور والصوت وكذلك المخابرات، ثم هناك أمر مهم جداً هو أن التطبيقات مثل تلغرام وانستغرام وفيسبوك تستطيع الولوج إلى ملفات صوركم وباختصار كل ما لديكم يستطيعون أن يأخذوه والله أعلم

وهذه اهم الضوابط التي يجب على الموحدة الالتزام بها، ومن خالفت الضوابط الأساسية فأما هي جاهلة او لديها خلل في الحياء، ومن اهم صفات شديدة الحياء وذات الورع

1- لا تسمي حسابها باسمها الحقيقي ولا يُعرف حسابها أ هي حساب ذكر ام أنثى (اي من خلال الاسم والصورة)، مثال على تلك الأسماء: قلوبٌ من حديد/عزمٌ شديد او أسماء بالانكليزية مثلا Love Jihad و Haqq lover، وعلى نحو هذه الأسماء التي هي كثيرة، وبشرط ان لا يكون اسم حسابها "دعاءً او اذكارً او آية من القرآن او حديثا) كالتي تضع اسم حسابها (حسبي اللّه ونعم والوكيل او الحمد للّه) وغير ذلك مما ذكرت ونرى حرمة هذا الامر ونرى انه نابعٌ من جهل شديد، واللّه المستعان

2- لا تستخدم الابتسامات (😊😁🙂😄) سواء في التعليقات او المنشورات

3- لا تحتفظ بصورها الشخصية في هاتفها لأسباب كثيرة منها إمكانية ضياع الهاتف وإمكانية وصول الشركات للملفات

فيا ايتها المسلمات الحياء الحياء والأخلاق الاخلاق فاذا فقدت المرأة حياءها فلا تسوى شيئاً يذكر وما في المرأة بعد الدين هو الحياء والأخلاق والحياء يدل على العفة، أما انتِ يا ذات الحياء فانتِ بخيرٍ ما دمتِ تتقين اللّه وتستحين فاصبري واثبتِ ولا تغركِ كثرة الساقطات في مستقع العلاقات والشهوات وانعدام الحياء.

▪ الإخـتلاط في مـواقـع الـــتواصل

وهنا انقل لكم بتصرف ما قد قيل عن الاختلاط في مواقع التواصل [إنّ الإختلاطَ الإلكترونِيّ لا يختلِفُ عن الواقعيِّ في شَيء، ومن تتهاونُ في هذا تتهاونُ في ذَاكَ. وإنّما عِقدُ العفّةِ ينفرطُ بكلِمة، وزمامُ الأمرِ كلّهُ في يَديكِ، إن شئتِ ردعتِ وإن شئتِ هدمتِ حِصنك بسفهٍ منكِ، وإنّما الفتاةُ العفيفةُ يخشاها أشباهُ الرّجالِ كما تُخشَى الأسودُ وليسَ تقليلًا من أنوثتِك إنما هُو تجليلًا لمكَانَتِك، ولتعلمي إنّما رقّةُ الفتاةِ وأنوثتها ودلالهَا إن لم يُوضعوا في مواضِعهم فكأنّها مسلُوبَتُهُم لا فرقَ بينها وبينَ الرَّجُلِ! وإنّما الحياءُ - الذِي هُوَ بحياءٍ فِطرِيٍّ جُبلتِ عليهِ - باقٍ ما دامت فطرتُكِ بعفويّتها باقِيَة، فإن شطّت بكِ الفتنُ إلى وادِ المجُونِ حُرمتِ الحياءَ كمن لم تُرزَقه.

فيا أختاه كوني حذرة في تعاملك على هذه المواقع (لا تَفتِني ولا تُفتني) إفهمي أن الإختلاط على هذه المواقع ليس بأن يضيف الرجل المرأة والمرأة تضيفه!،

فالعبرة ليست بضغطة الإضافة، إنما هو أن يَحدث نقاش وتعليقات بدون أي ضرورة شرعية لذلك، وأن يرى الرجل كلام لإمرأة لا فائدة شرعية منه، وأن ترى المرأة كلام لرجل لا فائدة شرعية منه، وأن تُضيف المرأة رجل يتحدث في الدنيا وشهواتها وملذاتها ولا يتحدث في الدين وفقط، وأن يقبل الرجل إضافة إمرأة لا هي تتحدث في الدين فيستفاد منها، ولا هو يتحدث في الدين فيُفيدها. و اعلمي بأن العبأ الأكبر من أخذ الحيطة يلقى على كاهلكِ أنتِ، ألم تلاحظي تقديم الرجل عن المرأة في كل مواضع القرآن إلا في موضع واحد قدم الله فيه المرأة عن الرجل - ألا وهو "الزِّنا!!!" في قوله﴿ الزانية والزاني ﴾. فتقديم المرأة في هذا الموضع الوحيد له دلالة ولم يُذكر هكذا دون سبب!! فإن بحثنا في كل علاقة محرمة بين الرجل والمرأة لوجدنا أن سببها الرئيسي هو خضوع المرأة. إما أن يكون خضوع بالقول أو بالفعل منها أمام الرجل. فتفتح للرجل بابًا للدخول منه إليها، لإنها لو كانت مغلقة الطرق أمام الرجل ما كان يستطيع أن يصل معها الى هذه المرحلة، لهذا أمر الله تعالى نساء المسلمين بقوله تعالى :﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ فخضوع المرأة أمام الرجل سواء بالقول أو بالفعل هو السبب في جعل الرجل يسلك هذا المسلك مع المرأة، فيضعف أمام خضوعها وقد قال الله تعالى ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ... ﴾. فقد ذكر الله أول شهوات الرجال هي المرأة، فخضوعكِ أمام الرجل هي بداية حدوث الفتنة حتى ولو بدأ الرجل بالميل بالكلام المعسول من غير أن تخضعي أنتِ له، لأن بيدكِ أن توقفيه عن فعله وتبتعدي عنه ولا تسمعي منه شيء ولا تسمحي له بذلك، وإن تلطفكِ مع الرجال في الحديث هو ليس دليلًا على حسن خلقكِ!! إنما هو علامة لقلة حيائكِ وضعفِ إيمانك!! فلا تخضعي بالقول "بأن تتعمدي أن تتكسري في كلامك، أن تتعمدي تلك النظرات وتلك الضحكات وتلك التصرفات المائلة، وأن تتعمدي تلك التعليقات والمنشورات المائلة في الحديث، وأن تتعمدي ذلك الكلام الزائد الذي لا فائدة منه، وأن تتعمدي أن تلفتي النظرات إليكِ، وان تعمدكِ لفعل فعلٍ واحدٍ من هذه الأفعال أمام الرجال يدخلكِ في الخضوع بالقول ويخرم حيائكِ ويذهبه" فيا أختي أين الحياء؟؟ أين العفاف؟؟ أما يكفيكِ الفتن المحاطة بشباب المسلمين من كل الجهات حتى تأتي أنتِ لتزيدي عليه الفتن؟؟ أتركيه

لله وتمسكِ بدينكِ وعفتكِ ولا تفرطي فيهن، فإنكِ عزيزةٌ إلى درجةٍ تُبلغُكِ المبالغَ العظيمَة فلا تحطّي من شأنِ عزّتكِ لتسكني الثّرَى، ولا تنصتِ لهذا ولا ذاكَ، ولا تستهيني بالكلمات وان الواحد قد يُفتن بالكلمات اكثر مما يفتن بالشكل ولا غرابة في هذا، وإن الفتنة موجودة ولو كان الفارق بين الأعمار كبيراً وهذا الأمر قد لا يتفهمه كل شخص، ومن تلبيس ابليس بان يقول القائل لا فتنة بالخاص او ان هناك فرقاً كبيراً في العمر بين الجنسين، وإذ ما لاحظتِ أيَّ إهتمام وكلام وتواصل ورسائل خاصة من رجل لا يحلُّ لكِ وليس من محارمك!! فاحذري وابتعدي سواء كان ظاهره الصلاح أو لا، ولو أن ذلك الرجل أراد بكِ خيرًا لما قبل أن تكلميه، ولو كان عنده غيرة على دينه لما سمح لكِ ولنفسه بأن تكونا في هذا الموضع المهين، لأنه ما كان ليقبلها على أحد من محارمه، فلا تكوني أخية فريسة لهذا النوع من الرجال ولتحذري ممن يقتحم خاصكِ ليلقي إليكِ بهذه العبارات التي وهي "بارك الله فيكِ أختاه سددكِ الله أختاه ما شاء الله يا أختي أحسنتِ" إذ يعتبرها الكثير من المباحات وإنما حقيقة الأمر إستعمل هذه العبارات كشباك تعلق به ليصطاد به فريسته.

أما أنت يا أخي فيكفي بأن أخاطبك بهذه العبارة ضَعها قاعِدة أمَامك وإن استهزأ بها البُلهاء، سَتبقى نبراسًا يضيء لك الطّريق : [أتَرضاهُ لأختِكَ ؟!] وأخيرًا نُذكِّر هؤلاء الخاضعين والخاضعات المستمرين في فتنة المسلمين والمسلمات بقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ، فيا إخوة اتقوا الله في النساء، ويا نساء اتقين الله في الرجال، أسأل الله أن يهدي شباب وبنات المسلمين وأن يثبت قلوب الإخوة والأخوات الموحدين على التوحيد ويبعدهم عن مضلات الفتن] وانتهى بتصرف يسير

▪ رأيي بالفيسبوك

قيل لي تنصح الأخوات بدخول الفيسبوك؟ قلتُ لا انصح الأخوات بالدخول إلى الفيسبوك مطلقاً. ولا تتذرع احداكن بالدعوة ونيل الأجور، فإن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، درء مفسدة الفتنة مقدم على مصلحة نيل الأجور واعلموا ان نيل الأجور ليس محصوراً في الفيسبوك!!، ومن كانت تريد اجراً لترى لنفسها طريقاً آخراً غير الفيسبوك، ويعتبر الفيسبوك معقل الفساد والفتن والمحرمات وهو موقعٌ قذر وكيف تدخلون أماكن الفتن والفساد والمحرمات؟! ولا ارضى الفيسبوك للمسلمات، وعلى نحو الفيسبوك ظهر لنا ما يسمى بـ"تيك توك" وهو لا يقل قذارةً عن الفيسبوك، وكما قلنا ان النفوس السوية التي على فطرتها تأبى استخدام مثل هذا التطبيق، وكل ما فيه دياثة وعهر وكاسيات عاريات وربما امور اخرى، وهذا ما عرفته عنه من خلال سماعي للناس الذين يستخدمونه، فيا اهل التوحيد احذروا وحَذّروا أهلكم. وإن التي تستخدم تيك توك ضعيفة الإيمان وعندها خلل في ايمانها وهناك خلل كبير في حياءها.

▪ الثقة في مواقع التواصل

إن الاخوات يثقن بسرعة كبيرة وهذه نقطة ضعف كبيرة واللّه المستعان، يا اخوات إنكن تُهمننا نحن اهل التوحيد وخدش عرضكِ يؤلمنا وتهمنا حمايتكِ وصونكِ واللّه عز وجل شرع الشرائع لحفظ الاعراض ولمحاسبة ومن يجني عليها، وباختصار شديد لمعشر اهل التوحيد عموماً والاخوات منهم خصوصاً.

لا تثقوا بأي شخص واجعلوا الاصل في معاملاتكم الحذر وتوقع الغدر والبيع والهجر بأي لحظة، ولو أن اباك جاءك عبر مواقع التواصل فلا تثق به، واحذر كل الحذر من مشاركة الصوت والصورة، وخاصة الاخوات، والعاقلة لا تشارك صوتها او صورتها عبر المواقع ولو مع شقيقتها، وكيف بمن لا تعرف؟ او بالغريبة؟ او بالكذابة الفاسقة؟ لو كنتم وثقتم باحدٍ فلا تكن ثقتكم مطلقة واعلموا

1- إن المعلومة المعينة في امر معين تعطى على قدر الحاجة وليس على قدر الثقة، نعطيكم مثالاً، من طلب معرفة اسمك واضطررت ان تخبره فاخبره

اسمك فقط لا ان تخبره اسمك واسم ابيك وجدك(مجرد مثال وقس على هذا النحو)

2- من كذب من الثقات مرتين او ثلاثة ودون سبب يضطره للكذب فاعلم ان الاصل فيه الكذب وهذا ديدنه فاحذره وقم بطرده من قائمة الثقات وضعه في قائمة الفاسقين وساقطي العدالة، كمثل شخصٍ كان يدعي عندي انه مهندس معماري وعند غيري مهندس مدني والحقيقة هو لم يكمل الاعدادية!! ولا ادري لِمَ الكذب؟ فالاصل في هكذا أناس من اشباه الرجال هو الكذب ولن اصدق امثاله مجدداً

ومن الصعب أن اصدق من كذب عليَّ مرتين وثلاثة واربعة ولن اصدقه مجدداً ولو كان صادقاً في تلك المسألة، وهذه هي عاقبة الكذب(فقدان الثقة) واسأل اللّه السلامة والعافية في الدنيا والآخرة

والعجب العجاب مما كشفته من تجاربي ان هناك من هو مستعد ان يقسم باللّه جهد أيمانه كذباً!! بل ومستعد ان يباهل على كذب؟! وهذا ما حدث في إحدى الخلافات ولتبرئة انفسهم واتهام الآخرين اقسموا باللّه كذباً بل وزادوا فدعوا إلى المباهلة!!، وانا صدقت من اقسم باللّه وطلب المباهلة!! وما كنت اظن ان هناك مناصراً يقسم باللّه كذباً!! والقسم باللّه كذباً يمين غموس ولا كفارة فيها وهي من الكبائر، وهناك من باهلني وهو كاذب!! وها هنا ابدأ اشكك بنفسي ولسان حالي هذا يباهلني ويعلم انه كاذب!!، هل انا في حلمٍ؟ ام عيناي تكذبان؟!

فاعتبروا يا قوم ولا تصدقوا من كذب مرتين وثلاثة ولا تصدقوا من تكلم بغير دليل واعلموا ان المحادثات قابلة للفبركة، وخذوها قاعدة لا تثقوا باهل المصالح ولا تثقوا بمن يحاول اخذ معلوماتكم في حين انه لا يخبركم شيئاً عن نفسه، احذروا بارك اللّه فيكم واعلموا الباطل لا يظهر على الحق وان اقسم صاحب الباطل باللّه جهد أيمانه، وإن باهل صاحب الباطل، وحبل الكذب قصير، والكذب صفة من صفات اهل النفاق.

يا اختاه لاتتخذي الصداقات في هذه المواقع الوهمية، فكلٌ يظهر ما يريد ويخفي ما يريد، ولا توجد إمكانية التحقق من المرء وصدقه!! فاحذري ولا

تكوني غبية!! فمن الغباء ان يصدق المرء أناساً لم يجربهم، ويا اختاه لا تشاركِ صوركِ مع صديقاتكِ بل لا تعطي صوركِ ولو لشقيقتكِ في مواقع التواصل وكذلك بالنسبة لارسال الرسائل الصوتية، أ تحبين ان تنتشر صورتكِ بين الرجال او يراها الرجال ام تحبين ان يسمع الرجال صوتكِ وتنتشر بينهم.؟ قد تكون صديقتكِ مجرد رجل ينتحل شخصية إمرأة او جاسوس او جاسوسة او تكون حاقد مريضة النفس فتسرب صوركِ وتسجيلاتكِ الصوتية عند اول خلاف بينكما، وهذه عين الحقيقة وليست مجرد كلام فارغ او مبالغة فالحذر الحذر.

▪ مسألة نشر صور ذوات الأرواح المرسومة

نشر صور ذوات الأرواح ووضعها كخلفية للحساب او كصورة شخصية انتشرت بين الاخوات، والصورة ليست مجرد صورة ذات روح مرسومة فحسب!! وانما تعدين حدود الحياء ووضعن او نشرن صورة شاب يحضن شابة او صورة شابة مكشوفة الشعر او العورات !! واللّه المستعان ولا شك البتة ان هذا ليس مجرد قلة حياء وانما موتُ حياء!!

ما هي ذوات الارواح مرسومة؟: ذوات الارواح اي ذات روح اي كل كائن من مخلوقات اللّه التي فيه روح، مثل الإنسان والحيوان (ابتداءً من البعوضة وما هو اصغر منها انتهاءً بالفيل) ومرسومة أي رسمت باليد او الحاسوب او الهاتف ويدخل فيها أفلام الكارتون وما يسمى بالانمي(هو نوع من انواع المسلسلات الكارتونية الروائية).

ما حكم نشر صور ذوات رواح مرسومة؟: لا يجوز نشر صور ذوات الأرواح المرسومة سواء كانت صورة قطة او طفلة او كانت صورة فيها قلة حياء مثل صور النساء وصور الاحضان والقبلات، ولا يجوز وضع او نشر هذه الصور لعموم النهي وقد يكون وضع او نشر هكذا صور تعظيمٌ لها او رضا بهذه المعصية والرضا بالمعصية معصية وقد يكون بوضع صورة إمرأة اثارةً للشهوات، وكذلك لا يجوز لبس الملابس التي عليها صور مرسومة لذوات أرواح.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا : قَدِمَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى

اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَكَهُ، وَقَالَ : "أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّـهِ" قَالَتْ : فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. [رواه البخاري]

وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي دَارِ مَرْوَانَ، فَرَأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً " [رواه مسلم]

وَفي رواية مُسلم عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُتَسَتِّرَةٌ بِقِرَامٍ فِيهِ صُورَةٌ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، ثُمَّ قَالَ : "إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّـهِ"

مستترة : متخذة سترا، وأما " القرام " فبكسر القاف وهو الستر الرقيق .

حينما نقول "لا يجوز" تعني انها حرام، وتعني ان اللّه يبغض هذا الفعل، وتعني لو فعلت هذا الفعل سينقص من إيمانك، وتعني إنك اطعت نفسك وهواك والشيطان وعصيت الرحمن

والآن قد علمتم الحكم الشرعي لوضع هذه الصور ونشرها فما حجتكم في الاستمرار بفعل هذه المعصية؟! اتقوا اللّه ولا تعصوه وانتم تعلمون، وعلى كل حال معصيتكم هذه لا ولن تضرني وانما تضركم، واحذركم ان تكونوا مثل هذا، قال اللّه عز وجل ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾

أي : إذا وعظ هذا الفاجر في مقاله وفعاله ، وقيل له : اتق اللّه، وانزع عن قولك وفعلك، وارجع إلى الحق امتنع وأبى ، وأخذته الحمية والغضب بالإثم ، أي : بسبب ما اشتمل عليه من الآثام [تفسير ابن كثير]

ويدخل في عدم الجواز ايضاً الملصقات الكارتونية سواء كانت في المحادثات الخاصة او في المنشورات وكذلك الرموز التعبيرية التي على شكل حيوانات، والافحش من هذا نشر صور نساء مرسومة، وهذا يدل على قمة الانحطاط والسفه وقلة الحياء، اتقوا اللّه، ولا تشكوا من المصائب وانتم لا تتقون اللّه، ولا تقولوا لِمَ لا مخرج لنا من الضيق!! إنما وعد اللّه المتقين بالمخرج من الضيق وليس العصاة الفاسقين المعاندين المستكبرين، قال اللّه تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ

يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (3) ﴾ [سورة الطلاق]

▪ من صور الحياء في الواقع وما يخرمه ويقتله

قد كتبنا لكم عن مفهوم الحياء وصوره وما ينقضه في المواقع والان نبدأ بالكتابة عن صور الحياء وما ينقضه في ارض الواقع، ولا فرق بين الواقع والمواقع إلا أن بعض الاخوات اصلحهن اللّه تهاونّ بهذه المسألة في المواقع.

1- اعلمي يا أختاه ان من اول صور الحياء هو اللبس الملابس الساترة والمحتشمة، فيا ايتها الموحدة عليكِ بثوب العفة والحياء والطهارة والأخلاق، والسعيدة من لم يظهر منها اي شيء، والذي نظر اليها ما عرف ما لون بشرتها أ هي حمراء ام سمراء؟! ويجب ان تكون ملابسها، واسعةً وصفيقةً (ثخينةً وليست شفافةً او فيها شفافية)، وان تكون ساترةً وان لا تحتوي على زينة او زخارف وغير ذلك، وان لا تكون معطرة.

ويجب على الاخوات ان تغطية ايديهن ولبس القفازات او الكفوف وان لا تكون هذه القفازات شفافة او فيها شفافية، تشف يدها (اي تُظهر لون بشرتها) ومن كانت قفازاتها هكذا فلتقم باستبدالها وشراء غيرها وهذه القفازات لم تحقق الغاية (ستر اليدين والذي هو واجب) واليدان عورة

وينبغي ان تغطي الموحدة عيناها وان تحذر من التهاون في عرضهما او كما يفعلن بعضهن حيث يقمن بتوسعة فتحة العينين في النقاب فتكون اعينهن بذلك ظاهرة بشكل واضح اكثر، والعينان تَجْذبان الرجل وتعتبران من مفاتن المرأة وقد يفتن الرجل بالمرأة عن طريق عيناها، والفاسق ان لم يجد عضواً ينظر اليه في المرأة سينظر في عينيها والتي تضع الكحل وتخرج فهي آثمة، والتي لم تغطي عيناها فعلى الاقل عليها ان تصغر فتحة العينين لكي لا يظهر عيناها بشكل واضح ولكي لا ينظر احدٌ الى عينيها، وذوات الحياء لا يرضين ان ينظر اليهن فاسق او كافر ولا يدعن شيئاً يجذب نظرات الفاسق اليهن ظاهراً، فاحذرن يا اخواتي وبارك اللّه فيكن وثبتكن اللّه على التوحيد وجعل خاتمتكن عليه

وبعض الاخوات قد يقلن انهن لا يستطعن لبس النقاب لاسباب امنية او إن أهلها لا يقبلون، فنقول إن لم تلبسي النقاب فهذا لا يعني ان تخرجي متبرجة او لابسةً ملابس ضيقة، وان التي لا تستطيع لبس النقاب فعليها ان تلبس واسعةً وصفيقةً (ثخينةً وليست شفافةً او فيها شفافية)، وان تكون ساترةً وان لا تحتوي على زينة او زخارف وغير ذلك، وان لا تكون معطرة، وان لا تكتحل ولا تتعطر وان تغطي رقبتها ورأسها بشكل جيد، وان تغطي يداها، وهكذا لن يظهر منها إلا الوجه، ومن تهاونت في هذه الأمور فهي آثمة وتغطية اليدين واجبة عليكِ ايتها الموحدة، وإن كانت حجتكِ بعدم لبس النقاب هي الاهل والأمنيات والخ، فلا حجة لكِ في بقية الأمور ولن يجبركِ احدٌ على اظهار يدكِ او التعطر او التكحل او اظهار القدمين!! وتستطيع الموحدة التي لا تقدر على ارتداء النقاب ان ترتدي الكمامات الطبية او القناع الطبي وهكذا تحاول تتستر قد المستطاع

2- على الموحدة أن تقر في بيتها، وان لا تكون خرّاجة ولّاجة، وان الأصل ان تقر النساء في البيوت لقول اللّه عز وجل ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾، لا نقول لا تخرج مطلقاً وانما تخرج لحاجة او ضرورة مع التزامها بشرع اللّه من حجاب شرعيٍّ وضوابط مثل عدم الخضوع بالقول وغير ذلك، ولتعلم الموحدة أن (المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان) [رواه الترمذي]،

وجاء في [تحفة الاحوذي] "المرأة عورة" قال في مجمع البحار جعل المرأة نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحى منها كما يستحى من العورة إذا ظهرت، والعورة السوأة وكل ما يستحى منه إذا ظهر . وقيل إنها ذات عورة (فإذا خرجت استشرفها الشيطان) أي زينها في نظر الرجال وقيل أي نظر إليها ليغويها ويغوي بها. والأصل في الاستشراف رفع البصر للنظر إلى الشيء وبسط الكف فوق الحاجب والمعنى أن المرأة يستقبح بروزها وظهورها فإذا خرجت أمعن النظر إليها ليغويها بغيرها، ويغوي غيرها بها ليوقعهما أو أحدهما في الفتنة. أو يريد بالشيطان شيطان الإنس من أهل الفسق سماه به على التشبيه .

وجاء في [مجلة النبأ العدد 50] "ولا تحسبن المسلمة الملتزمة بالحجاب الشرعي أن خمارها ينأى بها عن هذا الحديث، وأن المرأة تكون فقط عورة إذا كانت سافرة أو متبرجة، بل هي عورة متى ما خرجت من بيتها، وإن كان لا يبدو

منها شيء، ورحم اللّه التابعي الجليل سفيان الثوري إذ يقول: "ليس للمرأة خير من بيتها وإن كانت عجوزا" [الطحاوي: مختصر اختلاف العلماء] فمجرد خروجها من بيتها قد تكون فيه فتنة عليها أو على الرجال الذين يرونها، خاصة إن تكلمت معهم، لذلك قال اللّه تعالى لنساء النبي، صلى اللّه عليه وسلم:﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾والخضوع بالقول يعني التكسر عند الكلام وترقيق الصوت، فتكون نتيجة ذلك: ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾، فيطمع الذي في قلبه مرض في قرن النبي -صلى اللّه عليه وسلم- وصحبه الكرام -رضي اللّه عنهم- خير القرون على الإطلاق، فكيف بزماننا هذا؟ زمان الفتن والموبقات. عن يحيى بن سعيد، »عن عمرة، عن عائشة -رضي اللّه عنها- لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُلْتُ لِعَمْرَةَ : أَوَمُنِعْنَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ. [متفق عليه] سبحان اللّه! هذا ما توصلت إليه عائشة الفقيهة المحدثة مما رأته من المحَدثات والتجاوزات من بعض نساء عصرها، فماذا لو أدركت الصديقة زماننا هذا، بل ماذا لو يرى نبينا -صلوات ربنا وسلامه عليه- ما عليه نساء اليوم، إلا من عصم اللّه؟! وحري ببعض الحائمين حول حمى الشبهات ومراتعها أن يضعوا حديث أم المؤمنين السالف ذكره نصب أعينهم وهم يفتون في بعض أحكام النساء، حتى أصبحت المرأة تخرج دون ضابط، ولو أن تخرج في اليوم الواحد مرات ومرات فلها ذلك، بل وإن كانت معتدة عدة وفاة، فلا ضير في خروجها في غير حاجة ولا مصلحة ولا ضرورة، واللّه المستعان. وقد سئل الإمام أحمد -رحمه اللّه- عن خروج النساء في العيدين فأجاب: "لا يعجبني ذلك"، وقال ابن المبارك، رحمه اللّه: "أكره اليوم الخروج للنساء في العيدين"، وقال أبو حنيفة: "كان النساء يرخص لهن في الخروج إلى العيد، فأما اليوم فإنني أكرهه". فإذا كان هؤلاء الفقهاء قد كرهوا خروج المرأة لأداء شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام درءاً لمفاسد قدروها حينها، فكيف بخروجها المتكرر في أيامنا هذه حتى أصبحت خراجة ولّاجة، ومن اللطائف القرآنية في قول اللّه تعالى:﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾، أن اللّه تعالى قد وصف الحور في الجنة بالقصور، قال القرطبي: "{مَقْصُورَاتٌ} محبوسات مستورات، {فِي الْخِيَامِ} في الحجال، لسن بالطوافات في الطرق، قاله ابن عباس" هذا والجنة فيها الكمال فلا فتن ولا زيغ ولا ضلال، ومع ذلك تحبس

الحور على أزواجهن، فلا يراهن غيرهم كما هو قول جمهور المفسرين. ثم إن على الإخوة الرجال أن يتذكروا أن زوجاتهم من رعيتهم التي سيُسألون عنها، فلا يترك الزوج لزوجته أمر خروجها على غاربه، وله أن يمنعها إن أكثرت من الخروج، ورضي اللّه عن عمر الذي كاد يمنع زوجه من الخروج إلى المسجد من غيرته لولا حديث النبي -صلى اللّه عليه وسلم- بعدم منعهن؛ فعن ابن عمر -رضي اللّه عنهما- قال: «كانت امرأةٌ لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في جماعة في المسجد، فقيل لها: لِمَ تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار؟ قالت: فما يمنعه أن ينهاني؟ قالوا: يمنعه قول رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم: (لا تمنعوا إماء اللّه مساجد اللّه) [رواه البخاري].

ولا بأس بالتزاور بين المسلمات، ولا بأس بالتزاور لصلة الأرحام، ولا بأس بالذهاب إلى السوق ولكن دون إفراط، فيكون الخروج طارئاً على الأصل الذي هو القرار، والمؤمنة في خدرها أقرب ما تكون من ربها" انتهى من [مجلة النبأ العدد 50]

3- نذكر بعضاً من خوارم الحياء عند خروج النساء كما جاء في [مجلة النبأ العدد80]

"**أولاً**: اعلمي -يرحمك اللّه- أن إمساكِكِ بيد زوجكِ أو تأبطكِ لمرفقه في الشارع من خوارم الحياء، وإن قلت هو زوجي وحليلي، قلنا لك هو كذلك ولكن في بيتك لا أمام الناس، وبعض الصالحات تستحي واللّه من أن تمسك بيد زوجها أمام أمها أو أحد محارمها، فكيف أمام الناس وفي الطرقات ؟!

ثانياً: إن الحيية إذا مشت في الشارع بدا عليها الوقار والرصانة، ولها جنبات الطريق لا وسطه كي تجتنب الرجال ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، فاعلمي - أرشدك اللّه - أن كثرة الالتفات يمنة ويسرة وإلى الخلف دون داع من خوارم الحياء.

ثالثاً: بعض المسلمات لا يتورعن عن الجلوس أمام بعض البنايات في الأسواق طلبا للراحة وما علمن -غفر اللّه لهن أن هذا من خوارم الحياء، إذ كيف ترضى التقية لنفسها المكوث في أبغض البقاع إلى ربنا -تبارك وتعالى - وعلى مرأى من الرجال الأجانب؟ وإن كان النبي -صلى اللّه عليه وسلم- كره للرجال

الجلوس في الطرقات فذلك في حق النساء أكد، فكيف بطرقات السوق حيث ينصب الشيطان رايته؟!

رابعاً: تجابك يا مسلمة أطراف الحديث مع مرافقتكِ، ورفع الصوت واطلاق الضحكات بين المارة وفي الأسواق والطرقات من خوارم الحياء.

خامساً: مجادلة الباعة والإكثار من الحديث معهم حول البضاعة، سعرها ونوعها وما إلى ذلك من خوارم الحياء.

سادساً: إن الأكل والشرب من الطيبات التي أحلها اللّه تعالى لعباده، غير أن الطرقات لم تجعل لهذا، وقد عد سلفنا الصالح ذلك من خوارم مروءة الرجال، فماذا لو بلغهم أن بعض نساء زماننا هذا لا يتورعن عن فعل ذلك؟ فتذكري يا مسلمة أن أكل "المثلجات" مثلا وإن كان من تحت النقاب وداخل المحلات من خوارم الحياء.

سابعاً: بعض المسلمات -هداهن اللّه - وبمجرد دخولهن البناية التي فيها الشقة المنشودة سواء كانت بيوتهن أو بيوت قريباتهن أو صديقاتهن لا يرين بأساً من رفع أصواتهن إما بالكلام أو الضحك، متناسيات إمكانية وجود رجال أجانب في باقي الشقق يسمعون أصواتهن وضحكاتهن وهذا يا أختنا من خوارم الحياء".

4- الموحدة اذا خرجت تغض بصرها ولا تطلقه، قال اللّه عز وجل ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنّ ﴾، ولا يجوز للمرأة ان تنظر النظر الى الرجال بريبة او شهوة او النظر الى محاسنهم، والنظر إلى الرجال قد يؤدي إلى الزنا الأكبر والمرء لا يأمن على نفسه الفتنة فينبغي الحذر، والنظر نوع من انواع الزنا، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّـهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَى، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَى الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَى اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ " [رواه البخاري]، ويجوز النظر الى افعال الرجال وبغير ريبة وغير هذا لا يجوز ولا شك ان اطلاق المرأة لبصرها من اشنع وابشع الصفات الذميمة السالفة ولا شك ان هذا يعد من موت الحياء وليس من خوارمه فحسب وحكم النظر في الواقع المواقع سواء.

5- يجب ان تنتبه المرأة من التهاون في الحجاب في بعض أماكن بيتها، فمثلاً هناك من الاخوات - اصلحهن الله - قد تخرج لباحة بيتها بلا حجاب وقد تخرج بملابس البيت الضيقة!! متناسية وجود بنايات مطلة على باحة البيت وقد ينظر اليها الكفرة الفجرة او ينظر اليها من لا يتقي الله او من في قلبه مرض، وقد تخرج بنفس الحالة فوق سطح بيتها لنشر الغسيل او غير ذلك وهذا من خوارم الحياء وعلى الموحدة ان تتقي الله وان تصون نفسها عن الناظرين، وسواء تيقنت من نظر الناظرين او غلبها الظن او شككت، والموحدة الصالحة لا تحب ان ينظر احدٌ اليها سوى زوجها ومحرمها.

6- لا تتهاون الموحدة في الحديث مع أبناء عمها وعمتها او خالها وخالتها، فإن أبناء الاعمام والعمات والاخوال والخالات ليسوا من المحارم وإنما هم أجانب حالهم حال الغريب في الشارع.

7- "في بعض المجالس نجد من النساء من تكثر الحديث عن زوجها وتطنب في وصفه دون موجب لذلك، بل لا ضير عندها من فتح ملف صوره على هاتفها لتريها صويحباتها والله المستعان، وهذا أيضا من خوارم الحياء فاحذري، معلوم أن الحديث عما يحدث بين الرجل وزوجته محرم شرعاً، ولكن بعض النساء - وإن كانت لا تتحدث عن نفسها - إلا أنها لا تتورع عن المزاح في هذا الباب فتذكر أموراً تستحي من مجرد التلميح إليها كل ذات دين، وهذا يا مسلمة من خوارم الحياء". [مجلة النبأ العدد80]، قلتُ وهذا الامر للمتزوجات وغير المتزوجات. وقد تتهاون الاخوات ويتكلمن في هكذا مسائل ولا شك ان هذا قلة أدب وحياء، واني لاستحي ان أُذكر اهل التوحيد بهذه المسألة، وعلى اخوات ان يعرفن حدودهن فيما بينهن وان يتقين الله، فيا اختاه كون مقابلكِ اختاً مثلكِ لا يعني جواز الكلام معها في امور الفروج والجماع.

8- تتجنب الموحدة حضور مجالس وأماكن الاختلاط، والحيية لا تحتاج ان نذكرها بهذا الامر، وان الاختلاط مذموم وقبيح جداً

قال ابن القيم "لَا رَيْبَ أَنَّ تَمْكِينَ النِّسَاءِ مِنْ اخْتِلَاطِهِنَّ بِالرِّجَالِ: أَصْلُ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَشَرٍّ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ نُزُولِ الْعُقُوبَاتِ الْعَامَّةِ، كَمَا أَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ فَسَادِ أُمُورِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَاخْتِلَاطُ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ سَبَبٌ لِكَثْرَةِ الْفَوَاحِشِ وَالزِّنَا،

وَهُوَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَوْتِ الْعَامِّ، وَالطَّوَاعِينِ الْمُتَّصِلَةِ. وَلَمَّا اخْتَلَطَ الْبَغَايَا بِعَسْكَرِ مُوسَى، وَفَشَتْ فِيهِمُ الْفَاحِشَةُ: أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمُ الطَّاعُونَ، فَمَاتَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ.

فَمِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ الْمَوْتِ الْعَامِّ: كَثْرَةُ الزِّنَا، بِسَبَبِ تَمْكِينِ النِّسَاءِ مِنْ اخْتِلَاطِهِنَّ بِالرِّجَالِ، وَالْمَشْيِ بَيْنَهُمْ مُتَبَرِّجَاتٍ مُتَجَمِّلَاتٍ، وَلَوْ عَلِمَ أَوْلِيَاءُ الْأَمْرِ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ فَسَادِ الدُّنْيَا وَالرَّعِيَّةِ - قَبْلَ الدِّينِ - لَكَانُوا أَشَدَّ شَيْءٍ مَنْعًا لِذَلِكَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ -: " إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا فِي قَرْيَةٍ أَذِنَ اللَّـهُ بِهَلَاكِهَا ". [الطرق الحكمية] وقال ابن تيمية " الرجالُ إذا اختلطوا بالنساء كان بمنزلة اختلاط النار والحطب" واقوال العلماء كثيرة في ذم الاختلاط والموحدة يكفيها ان تعلم ان الاختلاط اصل كل بلية.

▪ اختاه احذري ان تُفتني او تَفتني

اختاه إن كثيراً من رجال التوحيد، لا يقترفون كثيراً من المحرمات وعليها يصبرون، وصامدون في الفتن، إلا أنهم حينما يتعرضون لفتنة النساء يضعفون، ويتخبطون وقد يصيبهم أَذًى بليغ وقد يقعون في الكبائر، فتختطف النساء البابهم ويتسببن بزلزلة قلوبهم، والتعرض لفتنة النساء يكون بالحديث معهن بغير حاجة ولا ضرورة، ويكون باطلاق البصر، وعدم حفظ الفرج وغير ذلك واسأل اللّه السلامة والعافية في الدنيا والآخرة، ويا معشر الاخوات اتقين اللّه في انفسكن وفي انفس الموحدين ورفقاً بالنفس الضعيفة في زمنٍ كثرت فيه الفتن!! ضرورية، ولا تسألن عن الموحدين ولا عن حالهم وغير ذلك، ولا تكونن سبباً في معصية احدهم او ضياع دينه، وان كلمات النساء لها وقعٌ بليغ على قلوب الرجال وخاصة ان كانت رقيقة او فاتنة، وتحدث في قلوب الرجال الزلازل. فيا اخوات لا تسأل الموحد كيف حالك، ولا تمدحن الموحد أمامه فهذا قد يصيب مقاتله، ويا اخوات قمن بمراعاة قلوب اخوانكن فهم عرضة للفتن بشكل اكبر، وقد لا تشعر الموحدة بهذا فتظن ان بعض كلماتها عادية لان نفسها تختلف عن نفوس الرجال، والنساء لا يتأثرن بالرجال كما يتأثر الرجال بالنساء، وعلى الرجل ايضاً ان يراعي قلوب اخواته وان لا يصيبهن في مقاتلهن فهن ايضاً عرضة للفتنة، وقد تكون النساء سبباً من اسباب الوقوع في بقية

المعاصي ودخول ابواب الشيطان، فالحذر الحذر ، ولا تتكلمن مع احدٍ منهم إلا بحاجة ضرورية، وبمجرد الكلام قد تبدأ الفتنة ويوسوس الشيطان لكما ويزينكما لبعضكما، والشيطان يجري من بني آدم مجرى الدم، وقال اللّه عز وجل ﴿ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيطانِ وَمَن يَتَّبِع خُطُواتِ الشَّيطانِ فَإِنَّهُ يَأمُرُ بِالفَحشاءِ وَالمُنكَرِ ﴾ فلِمَ تتبعون خطوات الشيطان بالكلام في الخاص او بورود أماكن الخلوة وغير ذلك، والوقاية خيرٌ من العلاج

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ". [رواه البخاري]

وفي الحديث أن الفتنة بالنساء أشد من الفتنة بغيرهن، ويشهد له قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ فجعلهن من حب الشهوات، وبدأ بهن قبل بقية الأنواع إشارة إلى أنهن الأصل في ذلك. [فتح الباري]

وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ "... وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ"

وإن قال الرجل انه لا يُفتن بالنساء فهو اما كذاب او انه ليس رجلاً. وكلٌ اعلم بنفسه، وان مسألة النساء في قلوب الرجال متشابهة ولكنها متفاوتة بالتأثير، ولا يكاد يوجد رجل لا يتأثر بالنساء، لم ارَ فتنةً اشد من فتنة النساء، واخوف ما اخافه الكفر والنساء، ولا تأمنوا الفتنة!!، لا تقتربوا من المعاصي، لا تذوقوا طعم المعصية ولا تحوموا حولها فمن حام حولها وقع فيها رغماً عن انفه، فاتقوا اللّه ولا تتبعوا خطوات الشيطان واللّه اعلم وهو المستعان ولا حول ولا قوة إلا باللّه والحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

رجب 1441 هـ

للتواصل عبر التلغرام @ Kirkuk_Sniper

للاشتراك في القناة انقر على الرابط http://tiny.cc/KirkukSniper

المحتويات